فقوله • ماهاج احزانا وشجوا قد شجا • نصف بيت
وما ينبغي على التصريع بأتي كثيرا على الفرد فقد تزدوج الاشطا
ويبقى شطر مفرد فيتوهم ماذكر كقول امرئ القيس
• الله لا يذهب شيخي باطلا • حتى ابين مالكا وهالكا
• الله لا يذهب شيخي باطلا • حتى ابين مالكا وهالكا
فزاوج بين الاشطار الى ان ذكر الاخير مفردا لانه لما بنى التصريع
على الافراد افرد شطرا وقيل وقع في الشطر المجزو وفي
النصف الاول والثاني فحذف من الاول على ومن الثاني مستفع
فكان منه الشطر قيل ولا دليل عليه ولا يتصور في السريع البتة

قلت قد يقال دليله الاستواء في النصفية
وكما يتصور في الرجز بانقسام الجزء على غير التسوية لحصول
التعادل بالدوران فكذلك في السريع وفيه نظر واختلف
في المنهوك فقيل ايضا باتحاد عروضه وضربه لبعد ان
يكون في كل من شطري البيت جزء واحد **وقيل** علمت
ما فيه وقيل الجزء الاول عروض والثاني ضرب وهو ظاهر
وقيل ضرب لا عروض بعد ان كون في شطر البيت شطر
واحد فرجح الضرب لما تقدم وقيل عكسه وقد علمت ما فيه
وقيل ان يستوي جزاه كالرجز فالاول عروض والثاني ضرب
ولم يلتفت الى البعد المذكور وان اختلفا كالمنسرح فهو محل
الخلاف وقيل مصرع العروض الثانية المجزوة في الرجز
وهو القول بالاسقاط ولا يظهر في المنسرح والسريع لعدم
مجيء الجزء بدلا في الرجز وذهب الخليل والجمهور الى ان
المشطور والمنهوك شعر وفي كون البيت منهما قائما بنفسه
او هو نصف بيت مصرع للخلاف السابق وسنتكلم بذلك

لقلة اجزائهما بالنسبة الى التام كما سمي المجزو في كل باب وهو
بيت لاثلثاه **وحكي** عن الاخفش انهما ليسا بشعر
وعنه ليس بشعر ما كان على جزء من الرجز والمنسرح وقال
الامام ابو عبد الله المازني مذهب الاخفش ان الرجز ليس بشعر
وظاهره ولو كان تاما وتاول بعضهم على انه انما نفى منه وكمله ومشطوره
كما حكي عن الامام عنه ويصدق عليهما الرجز لانهما صنف منه كما
يصدق على المجزو ولانهما من مستحي الرجز عند العرب واستدل
الاخفش بانهما لو كانا شعرا لما نطق بهما النبي صلى الله عليه وسلم
لكونه صلى الله عليه وسلم نطق بنصف بيت موزون فقال
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وقال عليه الصلاة والسلام
اجعل نهبي ونهب العبيد • ونطق صلى الله عليه وسلم ببيتين
من المنهوك الذي زعمتم انه شعر فقال
• انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب • والشعر يستدعي
شاعرا والله تعالى جل وعلا يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له
وذم الشعراء بقوله والشعراء الاية ومنه صلى الله عليه وسلم مبرا
من هذا كله **واجيب** بما تقدم من ان الشعر ما قصد
وزنه لا ما اتفق وزنه واعترض بان مذهب الاخفش عدم اشتراط
القصد ورد بحكاية ابن القطاع اجماع العلماء وكذا الشعر على
اشتراط التقفية والوزن والقصد الى الشعر في كونه شعرا
وقال الندي اجمع العلماء من ذوات الشعر وغيرهم على ان
المشطور شعر وسماه الوليد بن المغيرة شعرا في قوله علمناه الشعر
هزجه ورجزه والرجز عند العرب للمشطورات والمنهوكات
وبانه يلزم ان يقال فيما اتفق وزنه من آي القرآن شعر وهو كفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)